

العراق الشعبية والتاريخية لأشهر أسواق قامشلو

قامشلو، دعاء يوسف . تتميز مدينة قامشلو بقديم أسواقها التي نشأت مع تأسيسها، وتنوعت هذه الأسواق بمنتجاتها، ففي قامشلو سوق خاص لإعداد طعام الفطور، وسوق للأعشاب، وسوق للخضار، وتنتشر فيها أسواق شعبية عديدة متنقلة طوال أيام الأسبوع في أماكن متفرقة من المدينة.



يقصدون هنا وهناك في مدينة قامشلو أسواق عديدة تؤدي إليها، شوارع وأزقة ضيقة يُبعث منها التاريخ والتراث، وكل منها يحمل اسماً مميّزاً، وتاريخاً قديماً، فوصفت بقديمها وبساطتها، فما أشهر الأسواق الشعبية في قامشلو؟

سوق العرابت

سوق العرابت أو سوق حطين يرتاده الأهالي بكثرة نظراً للمنتجات المتوفرة والأسعار المناسبة، ويات إحدى المعالم القديمة التي أخذت طابعها من عادات وتقاليد أهالي المدينة، وقد أسس هذا السوق في عام ١٩٩٩ بالحي الغربي في قامشلو، وتعود تسميته إلى أنّ المنطقة لم يكن فيها سوى منزلين وبعض الأهالي الذين كانوا يبيعون بضاعتهم على البسطات والعرابت.

بعد سنواتٍ طوال قام عبد الباقي دباغ بشراء هذا السوق وتعهده وأقام فيها المحلات بدلاً من البسطات والعرابت



سوق عزرا

بعد سوق عزرا في مدينة قامشلو، واحداً من أبرز الأسواق التاريخية، فتاريخ السوق يعود إلى العشرينيات من القرن الماضي، وقد أنشئ باسم محلٍ يملكه يهودي، اسمه عزرا، لبيع التوابل والأعشاب في قامشلو.

ولا يزال يحافظ سوق عزرا، السوق الذي يفوح منه رائحة التوابل من عبيد اليوم، ويعد سوق الكيبر من أقدم وأعرق الأسواق التراثية الشعبية في قامشلو، فكان وجهة سكان المناطق والأحياء المجاورة والمخاضات الأخرى، فقد ارتادوا السوق منذ القدم للتسوق بسبب تنوع البضائع التي تعرض فيه وما يميز السوق عن غيره هو تقديم وجبة الفطور في الصباح.

فلا يحب الجميع تناول الفطور، والبعض ليس لديه الوقت قبل العمل، بينما البعض الآخر لا يريد تناول الطعام في الصباح الباكر، فتجد الكثير من الناس



وتغير اسمه إلى سوق دباغ، ولها تسميات عدة كسوق حطين نسبةً إلى المدرسة التي جاورها والمعروفة بسهولة على سوق عزرا برائحة بهاراته المنتشرة في كل مكان، وقد كانت علاقات الحل جوار بعضها قوية دائماً، حيث يقضي أصحاب المتاجر تتجدد كل يوم أحد وتكون الحركة فيه

فوق الحد المعقول، يتوافد الأهالي إلى هذا السوق الشعبي لوقوعه على منطقة حزام المدينة وسهولة الوصول إليها ووجود كافة المستلزمات والبضاعة التي تلبى

الأسواق الشعبية المتنقلة

وهناك بين ظهراني المدينة الأسواق الشعبية المتنقلة التي تجوب المدينة لتحط رحالها كل يوم من أيام الأسبوع في أحد الحارات، ويطلق عليها الأهالي أسماء اليوم الذي تصادفه، وفي قامشلو هناك ستة أسواق، وهي الأحد، والأثنين، والثلاثاء، والأربعاء والخميس، والجمعة «بمواقعها المختلفة».

وتكون هذه الأسواق وجهة الأهالي القريبة منهم، فأسعارها المنخفضة وبضاعتها المتنوعة تجذب المشتريين إليها، وهناك العديد من الأسواق الأخرى التي تتميز بجمالها وتنوعها كسوق الخضار وبشار الصاغة، وعبارة الصرافة والسوق المركزي، وعبارة الجسر وغيرها الكثير من التقسيمات التي قسمت المدينة بطريقة متناسقة ومجملة إذ إنك إن تبحث عن شيء معين يمكنك قصد أحد هذه الأسواق لتجد ضالتك دون البحث فيها كلها.

حركة المرأة الكردية في أوروبا تكشف عن إرسال ٢٠ ألف رسالة إلى CPT

أعلنت حركة المرأة الكردية في أوروبا (TJK-E) عن إرسال أكثر من ٢٠ ألف رسالة للجنة مناهضة التعذيب الأوروبية CPT من أجل حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية، وإنهاء فعاليتها في هذا السياق...٤



روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أست عام ٢٠١١، السنة الثالثة عشرة | العدد: ١٨٧٧ | النسخة الإلكترونية: ١٨٧٧ | الخميس - ١١ تموز ٢٠٢٤ م

وحدة السوريين ضمانة إنهاء الأزمة

وبناء سوريا الديمقراطية

انتهاكات جمّة ترتكبها دولة الاحتلال التركي ومرترقتها بحق السوريين في المناطق المحتلة، إضافة إلى الممارسات العنصرية بحق اللاجئين السوريين في تركيا، والسبيل الوحيد لرد السياسة تلك وبناء سوريا الديمقراطية اللامركزية هو وحدة السوريين وتشكيل معارضة وطنية داخلية...٥



شيخموس أحمد: أبوابنا مفتوحة لمواطني الإقليم الموجودين في تركيا

صرّح شيخموس أحمد، إنّ الاحتلال التركي منذ بداية الأزمة السورية استخدم كافة السبل والوسائل لاستغلال ورقة اللاجئين السوريين، عبر ابتزاز الدول الأوروبية، واستغلالها لمفوضية اللاجئين مادياً...٤



الزواج «غير الموثق»... هل هو اضطرار أم اختيار؟

أوضحت المحامية «بهار محمود» أن الزواج غير الموثق قانوناً «كتاب الشيخ» يعدّ صحيحاً شرعاً، إلا أنه غير ضامن لحقوق المرأة، ولا لحقوق الأطفال الذين يتربون لصغير مجهول (مكتومي القيد)، وربطت المحامية انتشار هذه الظاهرة بتداعيات الحرب...٢



ضعف في دعم المحاصيل الصيفية بكري سبي... والمديرية تكشف الأسباب وتوضح

تتجه مديرية الزراعة في كرى سبي لدعم مزارعي المحاصيل الصيفية في عموم المناطق التابعة لها بمادة المازوت، فيما يواجه المزارعون صعوبات جمة لدعم محاصيلهم حتى وصولها لمرحلة النضج...٧



قضية كوياني... دعوات دولية لفصل السياسة عن القضاء وتجاهل تركي متعمد

ما تزال أصداء قضية كوياني تتردد على مستنوى باكور كردستان وتركيا والعالم، وذلك على خلفية إعلان المحكمة التركية قرارها في هذا الشأن والقاضي بالحكم على عدد من السياسيين الكرد أحكاماً طويلة، أبرزها الحكم بالسجن مدة ٢٤ عاماً على صلاح الدين دميرتاش...٨

(٢٠٠) ل.س

الأديبة والناقدة الجزائرية نوميديا جروفي.. رهاقة النص ورشاقة اللغة والمعنى...٩



التمريض.. مهنة الإنسانية والمتاعب...٣



دورات هامة لاعتماد مدربين وحكام في إقليم شمال وشرق سوريا...١



أهمية قراءة الكتب في حياتنا...١١



بعدسة: علي خضير



الزواج «غير الموثق»... هل هو اضطرار أم اختيار؟

الحسكة، آية محمد - أوضحت المحامية "بهار محمود" أن الزواج غير الموثق قانوناً "كتاب الشيخ" يعدّ صحيحاً شرعاً، إلا أنه غير ضامن لحقوق المرأة، ولا لحقوق الأطفال الذين يتركون لمصير مجهول (مكتومي القيد)، وربطت المحامية انتشار هذه الظاهرة بتداعيات الحرب.

وما يفسر كثرة دعاوى تثبيت الزواج في المحاكم مناطق سيطرة حكومة دمشق حسب بهار، هو اضطرار نسبة كبيرة من السوريين خارج سوريا وفي المناطق الخارجة عن سيطرتها إلى الزواج (كتاب شيخ) بدون تثبيت العقد في المحاكم، وهو ما يعدّ زواجاً عرفياً عند محاولة تثبيت الزواج في المحاكم لاحقاً.

الزواج (غير الموثق) يؤدي لضياع حقوق الزوجة والأطفال

وشددت بهار على ضرورة توثيق الزواج ضماناً لحقوق الزوجة والأطفال معتبرة أن الزواج (غير الموثق) قانوناً يؤدي إلى ضياع حقوق الزوجة والأطفال، وهو كفيل بإرخال الزوجة خاصةً في دوامة هذا النوع من الزواج. وأشارت إلى وجود عدد كبير من النساء في سوريا مقارنةً بعدد الشباب المحدث نتيجة الهجرة وغيرها من الأسباب. وأردفت: "أصبحت فرص الزواج قليلة جداً، وهذا ما يدفع المرأة إلى القبول بالزواج الشرعي، والقبول برجل متزوج امرأة أو أكثر".



تعد ازدياد حالات الزواج غير الموثق قانوناً «كتاب الشيخ» في سوريا من الظواهر، التي أفرزتها الأزمة السورية، فعلى الرغم من أن المجتمع السوري عرف دائماً حالات الزواج هذه إلا أن الظروف الجديدة التي يعيشها كثير من السوريين. جعلت هذه الظاهرة تصل إلى مستويات غير مسبوقة.

الزواج الشرعي «كتاب الشيخ» هو زواج صحيح وفقاً للعادات والتقاليد والأعراف بشروطه وأحكامه (المهر) ووكيل الزوجة والشهود). والزواج الرسمي «القانوني» هو نفسه الزواج المتكامل الأركان والشروط ولكنه زواج

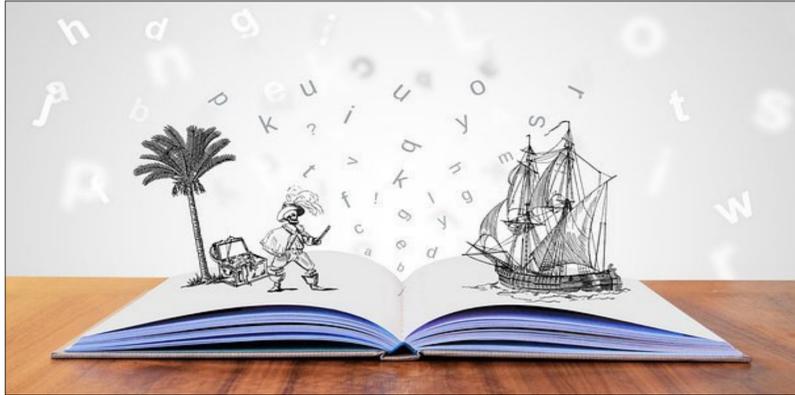
ثابت التاريخ والمعلومات عن طرفي العقد: اسم الزوج، واسم الزوجة وأسماء الشهود. واسم الوكيل إضافة إلى مقدار المهرين، ويكون له رقم وثيقة من حيث التاريخ والسجل

واسم وتوقيع كاتب المحكمة (منظم العقد) واسم القاضي الشرعي.

هذا ما بدأت به الحامية «بهار محمود» عند سؤالنا عن الزواج الشرعي «كتاب الشيخ» وعزت بهار زيادة معدلات الزواج غير الموثق قانوناً في سوريا

أهمية قراءة الكتب في حياتنا

إن قراءة الكتب من أهم العادات التي يجب على الناس المواظبة عليها، إذ إنها تُثمّن لرياضة للدماغ، وتوسّع مدارك الإنسان ووعيه. سنتعرف في هذا المقال على أهمية القراءة في حياتنا، وكذلك فوائدها بحسب بعض الدراسات العلمية.



والغربة عن الآخرين. يمكن أن تساعد قراءة الكتب والمقالات في تقليل هذه المشاعر.

يمكن أن تساعد قراءة الكتب على الهروب من عالمك وتجربة المغامرات الخيالية للشخصيات، في الوقت نفسه، يمكن أن تتيح قراءة كتب المساعدة الذاتية للمرضى المصابين بالاكتئاب فهم أنفسهم بشكل أفضل وأعراضهم والمشكلات التي يواجهونها.

– عادات القراءة الصحيّة تعني صحة الجسم؛

سيُخبرك جميع القراء إن الانغماس في كتاب رائع يمكن أن يُحفّز وظائف الدماغ المختلفة، لقد أثبت باحثون مختلفون ذلك ويواصلون دعم الفوائد الصحيّة المختلفة المتراكمة من القراءة.

تقلل القراءة أيضًا من معدل ضربات القلب وضغط الدم وتخفف من توتر العضلات بالإضافة إلى حقيقة أنها تقلل التوتر، لذا؛ فإن القراءة ليست مجرد نشاط مفيد لصحتنا العقلية، إنها في الواقع تتجاوز ذلك، وتخفف الأعراض الجسدية للأمراض العقلية التي تعالجها.

لا تقتصر فوائد القراءة على الناحية الثقافية واللغوية، إذ إن لها فوائد صحيّة ونفسية أيضاً.

– القراءة تُخفف الضغط؛ سواء كانت رواية أو مقالة، فإن القصة الرائعة تستغرقك عن المهام والقضايا اليومية، عندما تضع يدك على رواية مكتوبة جيداً، ستنتقل إلى عالم آخر بينما ستبقى المقالة الجذابة مركزة على الحاضر؛ يتم التخلص من التوتر لديك تلقائيًا ما يسمح لجسمك بالكامل بالاسترخاء.

تعتبر إدارة الإجهاد جزءًا مهمًا من حياتنا، لدينا جميعًا الكثير في أذهاننا في جميع الأوقات، وغالبًا ما نشعر بالإرهاق من الأحداث اليومية، أو نصل إلى مرحلة من الإرهاق الكامل في وظائفنا، يمكن أن تكون قدرة القراءة على تقليل التوتر حلًا رائعًا وبدليًا رخيص ومتعدد الاستخدامات لأدوات تخفيف التوتر التقليدية الأخرى.

القراءة تُساعد في تخفيف الاكتئاب؛ قال سكروتون، الفيلسوف البريطاني، إن فكرة أنه يمكن للمرء أن يهرب من الواقع ليست عزاءً وهميًا، يشعر المصابون بالاكتئاب دائمًا بالعزلة

– تحسّن قراءة الكتب مهارات التواصل والمحادثة؛

تمنحك القراءة الكثير لتفكر فيه؛ ومن ثم ستجعل عقلك يتجول باستمرار ويستكشف قضايا وقصصًا مختلفة، هذا يعني أن القراءة يمكن أن تساعدك على أن تصبح متحدثًا أفضل.

يمكن امتلاك خيال جيد ومفردات عالية الجودة اليد العليا عند بناء جمل بسيطة ومعقدة مناسبة لمناسبات مختلفة مثل المقابلات والمفاوضات البسيطة.

يجد معظم القراء أنه من السهل التعبير عن أنفسهم، والتحدث

عن عواطفهم ومشاعرهم أو إجراء محادثات بسيطة أمر سهل.

– تُعزز القراءة خيالنا؛

كما ذكرت سابقًا، فإن القراءة تُريح جسمك وعقلك، كونك أقل توترًا

أفضل ما يسمح لك بقبول من حولك بشكل أفضل.

ليس ذلك فحسب، بل إن تعرض نفسك لفصوص مختلفة من الحياة يمكن أن يُساعدك على فهم صراعات الآخرين بشكل أفضل وإبراز معرفتك في حياتك اليومية.

– تُعزّز القراءة الذكاء العاطفي؛

يُعرّف الذكاء العاطفي بأنه قدرة الشخص على إدراك وإخيل من حوله والعواطف التي يشعر بها الآخرون بشكل صحيح، بعبارة أخرى، سيجد الشخص الذي يتمتع بمستوى عالٍ من الذكاء العاطفي أنه من الأسهل كثيرًا السير في مكان شخص آخر.

الحجدة المختلفة، وفي النهاية الحصول على القبول في الكلية، والحصول على فرص عمل واسعة، نمو المبررات هون نتيجة حتمية للفرصة، كلما قرأت أكثر زدت تعريض نفسك للكلمات الجديدة التي أصبحت ببطء جزءًا من ذخيرتك المعتادة.

سواء قُمت بقراءة الكتب الورقية أو الإلكترونية، فإن فوائد القراءة كثيرة ولو أن القراءة من الكتب الورقية أكثر متعة وراحة، القراءة نشاط متعمق يمكن أن يساعدك على الاسترخاء والشعور بالتحسن بعد يوم طويل، فهو يمنحنا طريقة للهروب من روتيننا اليومي ومشاكلنا، ويوفر لنا إمكانيات تعليمية لا نهاية لها.

نظرًا لأننا نعلم أنك مهتم باكتشاف أكبر قدر ممكن حول كيف يمكن لهوايتك أن تحسن حياتك، ستجد أدناه تفسيرات مفصلة حول كل

القراءة تُساعد لغتك في التطور؛

وفقًا للباحثين، فإن الأطفال الذين يقرؤون الكتب بانتظام في سن

مُبكرة يطورون مفردات كبيرة على المدى الطويل، عندما يستفيد الطفل من المفردات، فإنها تؤثر على نجاحه الأكاديمي من خلال اجتياز الاختبارات



يمكن أن يتطور خيالك ويكون له تأثيرات مختلفة على حياتك اليومية، عندما تقرأ كتابًا، فإنك تختيل الرواية بأكملها خُدد بوضوح جميع الشخصيات على أنها قصة وهذا يحفز عقلك، يتكون الخيال من كل الأشياء التي لا تتعلق بماضينا أو



لماذا يلجأ السوريون للزواج «الشرعي»؟

وأوضحت بهار أبعاد الزواج (غير الموثق) قانوناً في سوريا: «قبل الأزمة السورية كان يتم اللجوء إلى الزواج الشرعي في حالات استثنائية، لحل مشاكل زوجية سورياً أو من جنسية أخرى، ما قد يضعها ضمن دائرة الخطر في حال اختلافه، أو رفضه تثبيت الزواج، ومن ثم رفضه تطليقها لتبقى شرعاً على عصمته، بينما لا تزال عزباء قانونياً.

غير أنه منذ اندلاع الأزمة راحت أرقام

عشرات المعتقلات السياسيات في إيران يعلنن إضراباً عن الطعام



الجاري. أعلنت حملة الدفاع عن شريفة محمدي حكم الإعدام الصادر بحقها في المحكمة الابتدائية،

رشت،

وعقدت جلسة المحكمة بشأن التهم الموجهة للناشطة شريفة محمدي في الثامن حزيران من العام الجاري، وتمت محاكمتها بسيناريو وهمي دون أي مستندات وأدلة باتهامات باطلة من بينها تهمة «الحيانة».

ومن الاتهامات الموجهة إلى شريفة محمدي انتمائها إلى إحدى الجماعات المعارضة، وحسب الخبر المنشور نقلاً عن مصادر مقربة من عائلتها، فقد كانت عضواً في رابطة المنظمات العمالية.

وفي صباح يوم الخميس الرابع من تموز

معتقلة في سجن إيفين، يوم الثلاثاء الحادي التاسع من تموز الجاري، على حكم الإعدام الصادر بحق الناشطة العمالية «شريفة محمدي» المعتقلة في سجن لاكان بمدينة رشت ومن أجل الانضمام إلى حملة دعم شريفة محمدي، سبّدان إضراباً عن الطعام.

اعتقلت شريفة محمدي في الخامس من كانون الأول ٢٠٢٣ على يد المخابرات الإيرانية، وفي ٣٠ من الشهر والعام

ذاتهما تم نقلها من سجن لاكان في رشت إلى سجن سنه، وبعد ثلاثة أشهر تم نقلها من الزنزانة الاتفرافية إلى الجناح العام لسجن لاكان في



ستبدأ ٥٥ سجنية سياسية معتقلة في سجن إيفين في إيران إضراباً عن الطعام احتجاجاً على حكم الإعدام

محمدي، احتجت ٥٥ سجنية سياسية

نساء حلبجة يحققن الاستقلال المالي في مهنة الخبز البلدي

وتوسيع دائرة زبائني الذين يأتون من داخل حلبجة وأيضاً من السليمانية وهولبروكلار».

وأضافت: «لقد جعلت من صناعة الخبز الهورامي مصدر عيش لي، وأنا راضية جداً عن عملي، إنه ليس فقط مصدر رزق، بل هو أيضاً أحد هواياتي التي أحبها وأرغب في تطويرها أكثر».

وأشارت نفية إلى أن النساء في مدينة حلبجة يختلفن عن باقي النساء في المناطق الأخرى حيث يعملن بجد في الخارج وفي الأماكن الخاصة: «أنا سعيدة جداً بعملتي لأنني صاحبة دخلي

وكالة روج نيوز



من الخبز منذ أربعة أعوام، هذا عملي الذي أجد فيه سعادت واستقلالي المالي، كما أنني أشترك في المهرجانات المحلية، ما ساهم في زيادة دخلي

في مدينة حلبجة، تمكنت النساء من تحقيق استقلالهن المالي من خلال مواهبهن وأعمالهن الحرة، أصبح عمل الخبز البلدي مصدر رزق للعديد منهن؛ ما أتاح لهن الفرصة لتحقيق دخل ثابت والاعتماد على أنفسهن في تلبية احتياجاتهن اليومية.

تعتمد النساء في مدينة حلبجة على مهارتهن وأعمالهن الحرة للحصول على قوت يومهن، من بين هؤلاء النساء تبرز «نفية قادر» التي تعمل منذ أربع سنوات في مزرعة زراعية بإعداد الخبز البلدي من نوع «الخبز الهورامي» وأصناف

قضية كوباني... دعوات دولية لفصل السياسة عن القضاء وتجاهل تركي متعمد

الدرباسية، نيرودا كرد ـ ما تزال أصداء قضية كوباني تتردد على مستوى باكور كردستان وتركيا والعالم، وذلك على خلفية إعلان المحكمة التركية قرارها في هذا الشأن والقاضي بالحكم على عدد من السياسيين الكرد أكماما طويلة، أبرزها الحكم بالسجن مدة 42 عاماً على صلاح الدين دميرتاش، ومدة 30 عاماً على فيغان يوكسداغ، الرئيسين المشتركين السابقين لحزب الشعوب الديمقراطي.

وتعد قضية كوباني إحدى الأدوات التي يستخدمها حزب العدالة والتنمية في صراعاته السياسية داخل باكور كردستان وتركيا، وذلك في خرق واضح للأصول القضائية المتعارف عليها، والتي تؤكد على فصل الخلافات السياسية عن السلك القضائي.

وعلى الرغم من معرفة دولة الاحتلال التركي هذه الخصائص إلا أنها عازمة على إقحام الاعيها السياسية في القضاء التركي، وذلك بسبب عدم توفر أي أدلة قضائية ضد المتهمين في قضية كوباني، وإنما تقتصر حيثيات الموضوع على مواقف سياسية سجلها حزب الشعوب الديمقراطي إبان هجوم مرتزقة داعش على مدينة كوباني في عام ٢٠١٤، حيث دعا الحزب، في جملة ما دعا إليه، إلى الكف عن دعم وتسليح مرتزقة داعش في كوباني وفتح الطريق لمساندة الشعب والقوات العسكرية فيها.

حقيقة قضية كوباني

وجازت تسمية القضية باسم «قضية كوباني» على خلفية الاحتجاجات وأعمال العنف، التي شهدتها تركيا عقب هجوم مرتزقة داعش على مدينة كوباني في إقليم شمال وشرق سوريا، بحاذاة منطقة سروج التابعة لمدينة رها في باكور كردستان، وذلك في أيلول ٢٠١٤، لأنّ خربز المدينة بداية لانطلاق ثورة التاسع عشر من تموز في شمال وشرق سوريا وتأسيس الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا.

على خلفية هجمات مرتزقة داعش على كوباني، دعا الشعب الكردي وقواه السياسية في باكور كردستان



إلى ضرورة دعم مقاومة كوباني ومنع سقوطها في يد مرتزقة داعش، وعلى إثر دعوة وجهها حزب الشعوب الديمقراطي، توجه آلاف الكرد في باكور كردستان إلى الشوارع، وإلى المدن الواقعة على الحدود مع روج آفا للمطالبة بدعم ومساندة مقاومة كوباني، وعلى خلفية هذه الاحتجاجات،

اعتقلت قوات الأمن والشرطة التابعين لدولة الاحتلال التركي المن المتظاهرين وزجهم في السجون بتهم مختلفة أبرزها «المساس بوحدة الدولة وسلامة أراضيها»، وقد فتحت السلطات التركية تحقيقاً في أحداث كوباني عام ٢٠١٤، وفي نطاق التحقيق.

تم إعداد لائحة اتهامات بحق الرئيسين المشتركين لحزب الشعوب الديمقراطي دميرتاش وفيغان، يوكسداغ وعشرة من برلمانيين آخرين من الحزب، وفي ٢٠ أيار ٢٠١٦، تم رفع الحصانة البرلمانية عنهم بأغلبية الأصوات في البرلمان، حيث أتت الأحزاب المعارضة مقترح

الإجهان على مرحلة السلام

جاءت قضية كوباني في خضم المفاوضات التي كانت تدور بين حركة التحرر الكردستانية، ودولة الاحتلال التركي بغية حل القضية الكردية في باكور كردستان، والتي عُرِفت بمرحلة



السلام، حيث حقق فيها الكرد تقدماً ملحوظاً على طريق استعادة شيء من حقوقهم في باكور كردستان، إلا أن دولة الاحتلال التركي، وإلى جانب

مراوغتها الدائمة لإفراغ هذه المحادثات من محتواها، ابتدعت «قضية كوباني» للتصلص من تلك المحادثات والعودة إلى سياساتها العنائية تجاه الشعب الكردي، وبالفعل هذا ما حدث، حيث أنهت قضية كوباني مرحلة السلام، تلك دون أن تترك أي أمل في العودة إليها. وقد كشفت تركيا هجماتها الاحتلالية ضد حركة التحرر الكردستانية في جبال كردستان، وكذلك صعدت من حدة لهجتها ضد الشعب الكردي في مدن وبلدات باكور كردستان.

ردود فعل

وفي إطار موجة من ردود الأفعال الحفوية والدولية، وصفت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في بيان صحافي «إدانة المحكمة التركية لـ ٢٤ سياسيا كردياً بتهم ملفقة بارتكاب جرائم ضدّ الدولة» بأنها «نتيجة محاكمة جماعية سياسية، وغير عادلة بشكل واضح».

كما أبدى مقرّر تركيا في البرلمان الأوروبي نانتشو سانشير أمور ردة فعل رافضا الاجتماعات، التي عقدها وزير الخزانة والأمالية التركي محمد شيمشك في بروكسل: «يظهر الظلم الذي تعرّض



له دميرتاش الهدف من جولات محمد شيمشك للترويج لمصادقية الاقتصاد، التركي وهو مجرد مضيعة للوقت، مثل هذه الإجراءات والنظام القضائي الخاطئ يُضعفان صدقية تركيا، ولا يمكن لأيّ شركة الحضور في مثل هذه البيئة، حيث يتمّ التشكيك باستمرار في العدالة».

من جانبها، قالت مديرة برنامج تركيا في معهد الشرق الأوسط (مقره واشنطن) غونول تول في منشور لها عبر منصة «اكس»: إن «قضية كوباني، كما قضية غيزي سياسية، ومن الصعب على أردوغان تصحيح المسار لتحالفه مع القوميين الأتراك». مشيرة إلى أن «دميرتاش يدفع ثمناً باهظاً مقابل تصريحاته»، في إشارة إلى وعده لأردوغان بفعل ما يمكن فعله كي لا ينجح في انتخابات عام ٢٠١٥ حينما قال: «لن نجعل منك رئيساً مرة أخرى». وامتدادا لردود الفعل الدولية، أخذت «قضية كوباني» صدى واسعاً في كبريات الصحف والمجلات العالمية، والتي في مجملها عدتها قضية سياسية دون أي جوانب قانونية، وبذلك أشارت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية إلى «قضية كوباني»: حكمت محكمة تركية على ٢٤ سياسياً مؤيدين للكرد بالسجن لفترات طويلة بعد إدانتهم بارتكاب جرائم متعددة»، بأنها «مثابة محاولة لإسكات المعارضة في تركيا».

فيما قالت وكالة «رويترز» للأنباء: إن القرار قد يؤدي إلى توترات سياسية، واصفة دعوى كوباني بأنها «قضية سياسية».

ورأت صحيفة «دي فيلت» الألمانية في خيرها، الذي حمل عنوان «الحكم على السياسي الكردي دميرتاش بالسجن لمدة ٤٢ عاماً»، بأن «السياسي الكردي البالغ من العمر ٥١ عاماً، والمعتقل منذ عام ٢٠١٦ كان منافساً خطيراً لأردوغان لفترة طويلة».

وذكرت مجلة «بير شبيغل» الألمانية، أنه «كان يُنظر لدميرتاش على أنه منافس سياسي لأردوغان».

وقالت وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية: إن القضية المرتبطة



باحتجاجات الكرد، الذين وجدوا موقف الحكومة التركية غير مبال لهجوم مرتزقة داعش على مدينة كوباني الحدودية في سوريا، فهي «قضية سياسية».

فضلاً عن أن الإعلام التركي المعارض والمستقل على حد سواء والذي تناول القضية بشكل مستفيض، فأفرد

«ديمقراطية أردوغان»

تلخص قضية كوباني عقلية حزب العدالة والتنمية في تعامله مع قضايا الديمقراطية والعدالة في باكور كردستان وتركيا، حيث يسعى الحزب بزعامة أردوغان إلى خنق الأصوات المعارضة لسياساته بنشئ السبل السياسية دون أي جوانب قانونية، وبذلك أشارت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية إلى «قضية كوباني»: حكمت محكمة تركية على ٢٤ سياسياً مؤيدين للكرد بالسجن لفترات طويلة بعد إدانتهم بارتكاب جرائم متعددة»، بأنها «مثابة محاولة لإسكات المعارضة في تركيا».

لم تكن قضية كوباني هي القضية الوحيدة في هذا المضمار، فقد كانت مسألة الاستيلاء بالقوة على بلدية جولرغ وبعض بلديات باكور كردستان الأخرى التي خسرها حزب العدالة والتنمية في الانتخابات البلدية الأخيرة، جزء جديد من هذه السياسة، وتعود هذه السياسات إلى العقلية الشمولية الشوفونية التي يتمتع بها أردوغان وحزبه، إضافة إلى شركائه في السلطة في الحركة القومية التركي، والذين أهملوا منذ تسلمهم مقاليد الحكم القضايا الاقتصادية والاجتماعية، التي تهجم المواطن التركي، وكرزوا على مسألة محاربة

المسائل الديمقراطية، سواء ما يتعلق بحقوق الشعوب الأخرى الوجود في تركيا، وعلى رأسهم الشعب الكردي، أو ما يتعلق في تعاملهم، في معارضيتهم السياسيين من الأحزاب السياسية الأخرى الوجودية في تركيا،

خضر الدهام

اللاجئ السوري في تركيا يمر بأسوأ الأيام وأكثرها ضنكاً، خصوصاً بعد حملات العنصرية، التي حصلت في مدينة قيصري، وفاقمتها محاولات التطبيع بين حكومة دمشق ودولة الاحتلال التركي، والتي أرخت بظلالها على الواقع المعاش داخل تركيا وفي المناطق المحتلة عموماً، فصعدت الروى السياسية وتبلورت، وكشف الغطاء عما كان يخفيه النظام التركي، عمن غر بهم وظنوا أن أردوغان المخلص لهم، وما هو يضعهم على طاولة قمار المصالح الدولية ليساوم عليهم من جديد، ويفقدهم قرباناً لرغباته التوسعية الاحتلالية، في حين أن الوقت لم يعد يسمح بالكثير من الخيارات على الأرض، والخيار الأمثل هو الحوار بين السوريين.

ما حصل في مدينة قيصري وغيرها من المدن التركية كبيرها وصغيرها من حملات عنصرية، وخريص لم يكن وليد اللحظة، بل نتاج سنواتٍ من التجبيش والاحتقان، فدولة الاحتلال استخدمت اللاجئين السوريين ورقة ضغط ضد الغرب وحكومة دمشق، إلى جانب استغلال



بتعرض له اللاجئين السوريون في تركيا هو بكل تأكيد عنصرية يقوم بها الأتراك، من خلال إحصاءات من الحكومة التركية، ليشكل ضغطاً للتفاوض وتركيا أساسا تستخدم ورقة اللاجئين للضغط على الأطراف كلها من أجل مصالحها».

وتابع: «دولة الاحتلال التركي، ترى أن

ما حدث في قيصري وغيرها من المدن التركية، هو ردة فعل طبيعية من الأتراك الغاضبين على ملايين اللاجئين الذين وصلوا إلى تركيا على مدار ١٣ عاماً مضت، وكان أردوغان قد أشاع

ما أسماها الأخوة السورية التركية منذ بداية الأحداث في سوريا عام ٢٠١١، وتبين

فيما بعد أنها أخوة زائفة ومتاجرة بمصير التركي طائفة روسية في ريف اللاذقية، والتي استغلتها موسكو أداة ضغط



عمالة السوريين بأجور زهيدة في الداخل التركي، وخويل البعض الأخر إلى مرتزقة لتنفيذ مصالح تركيا داخل وخارج سوريا، وكل ذلك أدى إلى تفاقم الوضع الداخلي في تركيا،

هذه السياسات خلقت حالة من الاستعداد للتعنف بتسهيل من دولة الاحتلال، وهناك الإجراءات العرفية، التي تمنصُ على أن أيّ خلافٍ بين لاجئٍ سوري، ومواطنٍ تركي عندما يصل إلى السلطات، يضع السوري أمام «الترحيل الإداري» في بعض الحالات، يمكن أن ينجح خلال دفع مبالغ طائلة للمحاميين، ولكن الوضع ازداد سوءاً في الأيام الماضية، بسبب ما يجري من خطوات للتطبيع مع دمشق، معطوفاً على سنواتٍ من سوء إدارة حملات اللاجئين، وسوء الوضع الاقتصادي وحملات الترحيل، التي تأتي في انتهاكٍ واضح ومرحح لحقوق اللاجئين، المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، والمنظمات ذات الصلة،

عنصرية مشبعة بالعثمانية

وفي السياق، أكد الرئيس المشترك لمكتب علاقات الجزيرة في مجلس سوريا الديمقراطية، وعضو المكتب السياسي لحزب الوطن السوري، دحام السطام؛ «ما

سياسة

دحام السطام: وحدة السوريين ضمانة إنهاء الأزمة وبناء سوريا الديمقراطية

سبي، والحجة إعادة السوريين كما تقول تركيا، إلى هذه المناطق على أنقاض من هجر منها في تغيير بيغرافي واضح للعالم، واليوم يسعى أردوغان تقديم هذا الملف أيضاً ورقة مساومة جديدة على طاولة المفاوضات مع حكومة دمشق».

هرولة تركيا للتطبيع

يرى الكثير من السياسيين والمحللين، أنه ومنذ البداية كان تعامل تركيا مع الوضع السوري، تعامل دولة احتلال تريد الاستيلاء على نفوذ جديد، وكان هناك نوايا لتحويل سوريا لولاية تركية، ونتيجة هذا التعامل الخاطئ والاستراتيجية التركية الخاطئة حول الوضع إلى فنبلة موقوتة ضد تركيا، دولة الاحتلال غير مستعدة للانسحاب في الوقت الحالي من الأراضي السورية، لأن ذلك يستوجب قطع الدعم عن المجموعات المرتزقة، وهذا قد كبير، إضافة إلى خديات أخرى، مثل مسألة اللاجئين داخل تركيا وغيرها، لذا فالتطبيع صعب التطبيق في فترة زمنية قصيرة.

محاولات التطبيع انطلقت منذ تموز عام ٢٠١٦، بعد تدخل روسيا في الأزمة بعام تقريباً، وبعد أن أسقطت دولة الاحتلال التركي طائرة روسية في ريف اللاذقية،

والتي استغلتها موسكو أداة ضغط على تركيا، وبدأت تدعو إلى ضرورة إجراء اتصالات عسكرية بين البلدين، والعمل على إيجاد حل سياسي للأزمة السورية، كما أكدت روسيا على أهمية منع تسلل من وصفتهم بالإرهابيين إلى سوريا عن طريق الحدود التركية،

وفي كانون الثاني ٢٠١٧ بدأت محادثات ما سُمي بمسار أنستابا بشأن سوريا، برعاية الدول الضامنة «تركيا، وروسيا وإيران»، بالإضافة إلى مثلي حكومة دمشق، وما تفصي إلى تفاهات سياسية وميدانية، تسمي المعارضة، وهدفت المحادثات العلنة إلى إيجاد حل للأزمة السياسية في سوريا، بينما للبلدان المبرطن، والذي خُفق على الأرض هو تقاسم النفوذ العسكري على الساحة السورية بما يتناسب مع مصالح هذه الدول،

وفي كانون الأول ٢٠٢٢، تم الإعلان عن لقاءات بين وزراء الدفاع ورؤساء أجهزة الاستخبارات روسيا ودولة الاحتلال التركي، وحكومة دمشق، في موسكو، حيث تم بحث سبل حل الأزمة السورية،

فرد حينها بشار الأسد: إن «أي تقارب مع تركيا بوساطة روسيا يجب أن يهدف إلى إنهاء احتلال أنقرة لأجزاء من سوريا، وعملياً حكومة دمشق لا يمكنها التطبيع مع تركيا بغير انسحاب تركي من المناطق المحتلة».

بينما كان العام ٢٠٢٤ زاخراً بالتحركات الكوكبية التي تدور باتجاه الإسراع في تطبيع العلاقات بين الجانبين، وهو ما يتطور خلال عقد الجولة الـ ٢١ من محادثات ما سمي بأنستابا، بمشاركة الدول الضامنة، وناقشت المحادثات قضايا مثل تقبّر الوضع الإقليمي في سوريا، وضرورة حشد المجتمع الدولي لتسهيل إعادة إعمار سوريا،

وعلق دحام السطام على التحركات، التي تجري الآن في محاولة إعادة العلاقات بين دمشق وأنقرة: «روسيا تهيم بشكل كامل على مفاصل سوريا، ومن يريد التفاوض مع النظام عليه أن يفاجئ



روسيا، ومن ثم إيران، وتساعل هل بمقدور حكومة دمشق، تأمين سكن لهؤلاء السوريين وتقديم كل ما يلزم للعيش؟ وخاصة أن حكومة دمشق متهاكمة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً».

وأشار: «مسار التطبيع مسار طويل ومعقد وشائك، وبكل تأكيد نسين مبادئ أسنانا، حيث اخترعت من خلالها روسيا اللجنة الدستورية، التي لم تر النور، وتم تهيمش القرار الأمي ٢٢٤٤، وبدت روسيا هي المنتصرة في الأزمة السورية، وبالتالي الجمع سيغرق بابها، هذا ما نخيلته روسيا».

ملف الاقتصاد أولوية التطبيع

هذه التحركات والصنقات ومجرباتها، مرتبطة بالاقتصاد والطرق التجارية، مقابل مستقبل السوريين، وحل أزمتهم، ولهذا يجب على السوريين الخروج من بوتقة المصالح الإقليمية من خلال تكاتفهم، ووحدة صفوفهم، ووحدة قرارهم، وفي مشاركة الأطراف دون إقصاء أحد في الحوار السوري - السوري، وفيما يتعلق بمجلس سوريا الديمقراطية فالأبواب مفتوحة للسوريين المؤمنين بضرورة وحدة قرارهم، لحل أزمة بلادهم، وينبغي العمل على هذه الاستراتيجيّة لتأسيس سوريا جديدة وفق دستور ديمقراطي.

الوحدة أساس الطول

فمن أجل الوصول إلى بر الأمان، لا زال السوريون يأملون بتحقيق وحدتهم لإنهاء المنحجرة بهم، وخاصة أن الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا، دائماً لديها مناشدات ونداءات،

وتأكيداً على ذلك، قال السطام؛ «المصالح الاستراتيجية والجيوسياسية لهذه الدول تقطاع في سوريا، ما يؤدي إلى شبكة معقدة من التحالفات والصراعات، التي تجعل النزاع السوري، واحداً من أكثر النزاعات تعقيداً في العصر الحديث، وعلمينا عندما تقدم التنازلات لبعضنا، وتحقق وحدة الصف والكلمة، لما فيه مصلحة الشعب السوري، وبذلك فقط يمكننا فتح الطريق أمام حل حقيقي للأزمة في سوريا».

واختتم دحام السطام حديثه: «في وحدة السوريين بإمكانهم بقرارهم الحلول كلها، دون تهيمش أي طرف على حساب الطرف الأخرى، وعندما سيكون بإمكاننا تشكيل معارضة وطنية، لا تتبع لأي دولة خارجية، ويكون القرار بيد السوريين، ما سيضيئي إلى انسحاب القوات الأجنبية، وتطبيق القرارات الأمية، التي ستؤدي في النهاية لحل الأزمة وبناء سوريا المستقبل».

